

تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْنَهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ» .. وهو مثل ما زال معجزاً للعلم والعلماء بعد ألف سنة من تطور العلم والتكنولوجيا (١٩) فمن يستطيع أن يخلق ذبابة على هوائها وتفاهتها . وإذا سلبتك الذبابة حياتك بمرض تنقله إليك فمن يستطيع أن يرد لك تلك الحياة . بل إنها لو سلبتك ذرة من النشا من طعامك فإن عباقرة الكيمياء لو اجتمعوا لا يستطيعون استرداد هذه الذرة من أمعائها لأنها تتحول فوراً إلى سكر بفعل الخمائر الهاضمة . فما أضعف الطالب والمطلوب . ما أضعف عبقرى الكيمياء وما أهون الذبابة وما أتفه ذرة من النشا . بهذه البساطة المعجزة الملهمة ، يتعرض القرآن لأعقد القضايا فيوصلها لأبسط الأذهان .

(ص ٢٠١)

* * *

وهنا أيضاً خانه الحرص فيما حاول أن يغير من عبارتي ، فتورط في عثرات من التدليس :

نقل هذا الكلام من مكانه في (جدل في البعث) من مبحث الوجود والعدم ، إلى فصل إعجاز القرآن !...

وجعل آية يس : « وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ » قولاً عن الكافر ، والآية في سياق الحديث عن الإنسان بعامة .

واستبدل بعبارتي في المثل القرآني « ما يزال بعد أربعة عشر قرناً منذ ضُرب للناس ، يتحدى كل جيروت الغزاة وعبقرية العلماء » عبارته : (وهو مثل ما زال معجزاً للعلم والعلماء بعد ألف سنة من تطور العلم والتكنولوجيا)